وذلك لأن الفعل الأول لما سقط لأجل المفسر برز الكلام في صورة المبتدأ والخبر وكقوله تعالى (أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا) أي كمن لم يزين له سوء عمله والمعنى أفمن زين له سوء عمله من الفريقين اللذين تقدم ذكرهما الذين كفروا والذين آمنوا كمن زين له سوء عمله ثم كان رسول ا قيل له ذلك قال لا فقيل (فإن ا يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات) وقيل المعنى أفمن زين له سوء عمله ذهبت نفسك عليهم حسرات فحذف الجواب لدلالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات أو أفمن زين له سوء عمله كمن هداه ا فحذف لدلالة فإن ا يضل من يشاء ويهدي من يشاء وأما قوله تعالى (بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل) وقوله تعالى (سورة أنزلناها) وقوله (وأقسموا با جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة) فكل منها يحتمل الأمرين حذف المسند إليه وحذف المسند أي فأمري صبر جميل أو فصبر جميل أجمل وهذه سورة أنزلناها أو فيما أوحينا إليك سورة أنزلناها وأمركم أو الذي يطلب منكم طاعة معروفة معلومة لا يشك فيها ولا يرتاب كطاعة الخلص من المؤمنين الذين طابق باطن أمرهم ظاهره لا أيمان تقسمون بها بأفواهكم وقلوبكم على خلافها أو طاعتكم